



محمد عبد الوهاب وعبد الحليم

ونُسرب الحياة من كبار الفنانين!

عبد الحليم

تأليفها لنتجها المؤسسة. قالت إنها ستنتجها إذا لم تنتجها المؤسسة. وإني نجعت في السيطرة على زيادة الوزن. ظلت خمسة شهور تعيش على الحصار المسلوق بالماء. لا ملح. ولا سكر. نقص وزنها ثمانية عشر كيلو جراماً. لم تظهر الأغنية ولا الفيلم. لماذا باليلى. قالت إني لا أملك المال الذى أنتج به الفيلم. إني كيف تقبلين هذه الأغاني الضعيفة التى تظهر لك هذه الأيام. قالت إني مكسولة. يطلب منى أحد الموظفين فى الإذاعة أن أغنى. أقول لنفسى لو رفضت فإن هذا يجرجه ولا أحب أن أكره يحاطر أحد، فأقبل الأغنية ١. ليلى مرآة التى لعنت فى شاطئ القمام. وغزل البنات. وليلى بنت النفران. وليلى بنت الأغنياء. آيين ليلى مراد فى قة مجدها.. وأبين من الآن؟

● على أى إنسان أن يختار. الحياة درجات. فى كل درجة مستوى من الحياة. بعض الناس بمجرد موجود. كأنهم موجود. بعض الناس متفجر بالحياة. تختار لك الأنداد الدرجة التى تبدأ حياتك بها. إذا أردت متحكك المزيد من فوق الصفر إلى درجة المانة. ولا تصل للحياة العليا إلا إذا قدرت أن تمنع كل حياتك للناس إذا بدأت تدور حول نفسك لئلا تبدأ التى تنسرب منها الحياة.

● بليل مصر الوحيد ليس عبد الحليم. عبد الحليم اسمه التعديل. أما بليل مصر الوحيد فما يزال يعيش بيتنا أمد الله فى عمره. هو حامد مرسى. لما نحن سيد درويش أغنية

● تسأل عبد الوهاب عن موافقه. يقول إن موافقه هو نفي. ولقد قدمت رأيي في عمل. وليس عندي مقدسات في الفن. ونسأله عن الاعتزال. متى يعتزل الفنان. يقول عبد الوهاب «إذا لم يكن الفنان قادراً على إرضاء نفسه يجب أن يعتزل. وإذا فقد الفنان القدرة على تمييز عمله وتقييمه التقييم السليم عند الناس فلا أمل من أن يحافظ على مارصل إليه من هذا الرصيد فلا يجر منه شيئاً. إلا أن الفنون تختلف في تطبيق قواعد الاعتزال حيث لا ينطبق ذلك على الفنون التي تخضع للعقل والتأمل والتفكير»

● تقول ليلى مراد إن عبد الوهاب يتناقض اللحن مع المطرب. أكثر الملحنين لا يملكون. هذا. لأن عبد الوهاب يريد من المطرب أن يفهم اللحن. مالم يفهمه فلن يتذوقه ولن يحس به. نهاده من ليلى مراد بعد أن غنت أكثر من من ألفين وخمسة أغنية. ظلت بها على قة الفناء عشرين سنة منذ غنت مع عبد الوهاب. في فيلم «بحبا الحب» أصبحت على القصة. وظلت على القصة. هذه النسبة الطويلة في السنوات الأخيرة طلبت من عبد الوهاب أن يلحن لها أغنية تعود بها إلى الفناء ذي المستوى. حتى الآن لم نغنيها ليل. ولم يلحنها عبد الوهاب. مشروعات أخرى لدى ليلى مراد. أعلنت أنها تعد أغنيات باللفظة الفرنسية. وأغنيات من لون الفرانكو أراب. إلى جانب عدد من الأغنيات العربية. وقالت للأصدقاء إنها ستعود إلى السينما بفيلم جديد. قبل أن يوت الكاتب عبد الحميد جودة السحار أعطته قصة من



فريد الأطرش

يقول عبد الوهاب: إن الشيخ رفعت بتاجي الله ولا يخاطب المستمعين.

عبد الوهاب صاحب أقوى مدرسة عرفتها الموسيقى العربية في نصف القرن الأخير. آخر مبلغ وصل إلى يده هو خمسة آلاف جنيه حصلت الأداء العلني في ثلاثة شهور. وكان لديه مشروع تجاري أن يأخذ سيئا بيجال وسيئا رينس. ويحول كل منها إلى دار سيئا من الدرجة الأولى. لكن المشروع لم يتر. عبد الوهاب مولود في ١٣ مارس ١٩١٠. وانطلق كالصاروخ. النقاد يمنحونه لقب مطرب الجيلين. قبل ذلك كان مطرب الملوك والأمراء. التكريم الحقيقي أنه في دم كل عربي. تكريم قلادة الجمهورية عام ١٩٦٥. جائزة الدولة التقديرية ١٩٦٧. وسام الاستحقاق السوري في نفس العام ١٩٦٧. ثم القلادة الأولى في الأردن. ثم منح درجة الدكتوراة للفرقة عام ١٩٧٥.

عائشة صالح

معمروض على عبد الوهاب أن يغنى. عبد الوهاب يرفض الآن أن يغنى مع الفرقة الموسيقية. آخر مرة غنى فيها في حفلة عامة هي حفلة سلاح القصران عام ١٩٥٤. غنى «كل ده كان لي». ثم قال لن أكرر التجربة مرة أخرى مهما كانت الإغراءات. لكن العرض الموجود أن يغنى عبد الوهاب. في حفلة بالعدد. ويأخذ ثلاثين ألف جنيه. صاحب العرض هو سامي الزغبى. بذلت محاولات كثيرة لإقناع عبد الوهاب. لكن عبد الوهاب مصر على الرفض. لأنه لن يغنى في حفلات عامة. لا بأس بالجلسات الخاصة. في هذه الجلسات الآن يغنى أغنية أم كلثوم «ودارت الأيام». وأغنية عبد الحليم «نبتنى منى الحكاية». المعجبون سجلوا الأغنيتين بصوت عبد الوهاب وعوده. وقانون أحد نواز حسن. وأحدث إنتاج لعبد الوهاب هو موسيقى «فر ١٤» التى ترقص عليها نجوى نواز. وأيضا تلحين عدد من الآيات الكريمة من سورة البقرة لم يدعها. لأنه لما أعلن عن نية تلحين القرآن الكريم ووجه معارضة. فلم يكمل المشروع. لكنه كان قد لحن عددا من الآيات بحفظ بها لنفسه. عبد الوهاب في أعماقه لمسة تصوف.

تسأله من نسع الآن. يقول أسع النسيج رفعت. مارايك في صوته.

هذه القدرة مثل الصاروخ منذ يصنع الصاروخ محكوم بقوته. صاروخ يصعد في الجو حق القمر. وصاروخ لا يكاد يصل إلى السحاب إلا بصعوبة.

نفرة الموهبة في رغبة الحياة التي تكون أعلى من رغبة الفناء. لا نتحدث إلا بتركيز هائل على الهدف. وتركيز في الجهد حتى لا يتعثر أو يشتت. ورفضاً بالحدال الأمل. فلا وصول بدون هذا الأمل. يحدث أن يبدأ الفنان في أعماله رغبة النجاح، ما إن يصل إلى المال. أو يصل إلى نصف النجاح. حتى نفتر رغبته. إنه يريد أن يتربح بعد المنارو الذي نصب فيه. بعض الفنانين يقطع فريسة هذا التشبع بعد مرحلة. البعض بعد مرحلتين. البعض بعد ثلاث البعض أيضاً تظل في أعماله نار الطموح. غروره. فلا يلبث أن يتوقف.

● إرادة القتل تنزبص. ما إن تفتر إرادة التعبير في الفنان حتى تتحرك إرادة اللتل فيه. لها أشكال. تريد أن تقتل عدوك. يحدث أن تقتل عدوك. بذلك يكون القتل عادة. لكن أكثر الفنانين يقتلون أنفسهم يعني يقتلون قدرة التعبير التي منحها الله لهم.

● الموهبة قدرة من قدرات الله. ليست ملكاً للفنان. إنما هي منحة. منحها الله. لكي تعمل من أجل الناس. لتعمل تعمل واللى يريد أن يعطى للناس لا يتوكل أبداً. ولا تنضب موهبته.

عرهت أن تعالجه. ونض. غترات القصص عن غرامياته. تأكل تركيز الوقت والمجهود. وترتك الموهبة. يزحف عليها المعجز.. والموت..

● أم كلثوم هي الوحيدة التي لم تستسلم لمعنى العمر.. أما الموت فهو الذي لا يقاوم. أم كلثوم. أمهسان. سيد درويش. فريد الأطرش. عبد الحليم. عبد الفتى السيد.. البعض سخط في الطريق. والبعض يتقادم مثل بعض المطربات من الجيل الحالي.. والباقي فقد القدرة على المقاومة أو أنه ليس فيه شيء ما يستحق المقاومة.

● تقطرو أنفسهم. غريزة في أعماق كل إنسان. إنه يريد أن يقتل. يقتل غيره. أو يقتل نفسه. يقتل أبيه. أو يقتل قلبه. الفنانون بعضهم يقتل قدراته. علم النفس يقرر أن في أعماق الإنسان غريزة تجعله يريد الحياة. مادام يريد ما فيكايه حتى يحققها. كل شيء يكون في خدمة هذه الرغبة. ولكن في أعماقه رغبة أخرى هي أن يعود من حيث جاء. من العدم. يريد أن يعود إلى العدم. العدم فناء. في أعماق كل منارغبة في أن يشفى. ويشفى أى شيء..

تريد رغبة الحياة. فيكون للإنسان قدرات غير عادية. قدرة على أن يشفى أو يضع الأنعام. أو يكتب. أو يضيء في أى جانب من النشاط الإنسان.



ليل مراد

أما حامد مرسى. فإنه الآن يمثل أدوار ثانوية في الأفلام. أحدث أدواره في فيلم «مولد يادنيا» قائد فرقة الموسيقى النحاسية. أيضاً يؤدي بعض الأغاني الساحرة. ويغنى في المسرح.

ليل منذ البداية لا تريد أن تغنى. حامد مرسى أيضاً منذ البداية لا يريد أن يغنى. أما عبد الوهاب فإنه كاد يذبح حياته ليستمع يغنى. اعترض أبوه وسلط عليه حقيقة الشيخ حسن. فربطه الشيخ حسن وجرحوه من السرح حتى البيت. اعترض طريقه أحد نسوق. وسلط عليه حقدار البوليس الذي منعه من الفناء. حامية لصحته. وظل عبد الوهاب يغنى. انطلق مثل الصاروخ. الرغبة مثل النار. تركى القدرة والموهبة. حتى عام ٥٤. ليل مراد من البداية لا تريد أن تكون مطربة للناس. إنما مطربة لنفسها. تغنى لنفسها فقط. الفناء. له قدسية. كأنه عبادة. العبادة وأنت خال إلى نفسك. يكون لها جلال. تريد ليل أن تكون مدرسة. أوست بيت تربي أولادها. أجبرها والدها على أن تغنى. فطقت تغنى. مثل الصاروخ في المرحلتين. لما تكاثرت الصدمات وجدت نفسها تحن إلى البيت. تستغل نفسها بتربية الأبناء.

حامد مرسى أيضاً ليس تركيزه في الفناء لأنه معشوق النساء. بعد أن تنتهى سهرة المسرحية ينتقل إلى بيت إحدى المعجبات. المعجبة تعيد غنيل الرواية في بيتها. وقتل هي البطلة. لتكون بين يدي ليل مصر الوحيد. تنفق على إعادة الرواية في بلخ. أخرى زوجة أحد الوجهاء. بنت باننا. أحرق قلبها الليل. لأنه يرفضها. هي لا تقبل الأمل. يزيد الإلحاح. هو لا يقبل. ذات ليله انتظرت في الظلام. داخل عربتها المظنور. ما إن اقترب حتى ألقت على وجهه زجاجة ماء النار. صرخ. أسرع المجهور وأمسكوا بالمظنور وبنت الباننا. أما هو فقد فلتنى ماء النار فلم يترك غير أن يسيط على جانب الوجه. في التحق أنكر حامد مرسى أن بنت الباننا هي التي ألقت في وجهه ماء النار.

«زوروني كل سنة مرة حرام تتسوى بالمرء» كان ينوى أن يغنى بنفسه ثم سمع حامد مرسى يغنى ليكت عيناه. وتركها لحامد مرسى يغنى في أوبريت «شهر زاد» التي يقدمها جورج أبيض. كان هو مطرب الفرقة بعد وفاة الشيخ سلامة حجازى. وقف مرة يغنى في الأوبريت. انتهت الأغنية. صاح الجمهور أهد. وأعاد ليل مصر الوحيد أغنية «زوروني كل سنة مرة». أعد مرة أخرى. أعد الأغنية. أعد. ظل الجمهور يطلب إعادة الأغنية. حتى أعاد حامد مرسى غناها انتفى عشرة مرة. واضطرت الفرقة أن تلتفى فصلين من الرواية. اكتشف بفناء «الليل» ما يزال حامد مرسى يصرح حتى الآن على أنه «ليل مصر الوحيد» كانوا يقولون إنه كلوزو مصر. ويحتفظون له في الأوبريتات التي يقدمها على الكسار بإدارة الأمير. والملك. وذاغت له أغنية من الحان زكريا أحمد هي «دولت الحب ياروحى جمهورية». ما لبثت أن أبنا أمير. كان من الطربين الأقوياء. قوة الخنجر. وبن الصوت طول النفس. يمز شارع عماد الدين بصوته الجبار. مثل دور القائد في مسرحية صلاح الدين الأيوبي. ولى قوم يا مصرى.. مصر أمك بتناديك.. غند بناصرى.. نصرى ده دين عليك.. بإحدمت المناسة بينه وبين عبد الوهاب في العشرينات. تزوج البعض أن يلوز حامد مرسى. ثم في سنوات قليلة حسم المرقف لصالح عبد الوهاب.

● تعددت الأسباب والنتيجة أن حامد مرسى اعتزل. ليل مراد كأنها معتزلة. وعبد الوهاب لم يعد يغنى. هو الآن يلحن أحيانا. سألت ليل مراد مرة: أين أنت؟ قالت: إتنى مشغولة بأولادى.

ليل لما ابن اسمه أشرف وجهه بأبلة. وابن اسمه زكى نظين عبد الوهاب. تحب أن تشرف على كل شيء. لها منذ الطفولة. حتى الرضاغة. والأكل. تعد كل شيء بيدها. ثم إنها تحب العزلة. ما صنعته أنور وجدي جعلها أكثر حذراً. بعد أن كانت تترك نفسها بلا حذر. من البداية أرهقت وهي طفلة لأن والدها جعلها تغنى. طفلة تجلس على الكرسي. فتنام على المسرح. لما كبرت جاء عريس مليونير من الأرجنتين. رفضه الوالد. جاء عريس آخر. لا اعترض عليه من ليل. طلب الأب منه مائة وخمسين ألف جنيه. ثم التقي بها أنور وجدي في فيلم «ليل بنت الفقراء» أحبا. تزوجها. طلب أن تقتل وتلقى في أفلامه بلا أجر. وقع الخلاف. تدخل الأصدقاء. عادت ليل إلى أنور. استعكم الخلاف انفصلا. انطلقت شائعات تنهم ليل بأنها تساعد إسرائيل. تبرعت بخمسين ألف جنيه لها. ليل بريئة. حاولت الدفاع عن نفسها: برأيتها الحكمة. لكن بعض الحكومات العربية ظلت فترة تسمامها على أن التهمة صحيحة. وتسرّب الشك في كل شيء إلى نفس ليل. وتعلمت الحذر. وانجحت أكثر إلى العزلة.



شريفه فاضل
ترهب بكم كل ليلة

للحجز مقدماً: ٨٥٠٠٠

مكيف

الرجل قلبه قاس كالحجر لأنه يحب المرأة جدا جدا .. ومن أحبك هناك .. والمرأة صدرها واسع جدا لأنها تريد أن تعيش في سلام .. ومن يصمت يسلم .. فعلى المرأة السكوت .. كيف ؟ بكبت الغضب وكظم الغيظ .. فكظم الغيظ حلم .. والحلم صبر

النار والنزار في كل بيت!

تليان

■ الدنيا دولا دات .. يوم عمل ويوم بصل .. يوم لك ويوم عليك .. فالدنيا حلوة على مرة ومرها أكثر .. وفي كل بيت محنة وبلية .. وفي كل حياة زوجية حرب وأذية !

والمعركة الزوجية صفة معنوية ليدن الزواج .. وهي شر لا بد منه .. ففي كل حب زواجي تعيش عنفارت النكد .. ولطرد العناريت لا بد من حلقة زار .. لا بد من شجار وصراخ .. لا بد من ضرب ورأس بالسان .. وتحميش ولطم بالكلام .. ولا بد من الخصام حبيك ببق علك .. والقريب منك بعيد عنك .. وبين الموى هوان .. والحسب غلب والزواج قل والحياة نكد في نكد !

● الرجل : ضحيته المفضلة !

رائع المعارك هي أنصرها .. سح دقائق بالكثير .. فهذه المدة تكن وأكثر لتفريغ شحنة الغضب .. والقضاء على عنفارت النكد .. نعلقة الزار الطويلة ترهق الزوج وتدفعه إلى النوم .. فاما مثل التلفزيون ! والمرأة عادة هي التي تبدأ الهجوم .. فعل رأى المثل « الطبع أغلب من العادة » .. ولكن من المسؤول عن طبع المرأة ؟ الرجل بالطبع فالرجل هو الذي عجن وخبز طبع المرأة في قرن الزمان .. فهو الذي استعمرها مئات الآلاف من السنين ..

وكل مستعمر (يفتح الميم) لا يكف عن الشكوى والشكاية .. وفي نظره الناس كلها والعالم كله مسئول عن استعباده وفقره ووطنه كيان ..

وكل امرأة مستعمر (يفتح الميم) لا تكف عن الشكوى والاحتجاج .. ورجلها وحده هو المسؤول عن كل المتاعب التي تترض لها .. والكوارث التي تقع لها والصلاب التي تحمل عليها .. فهو المسؤول عن انقطاع الماء من الحنفية والتيار الكهربائي عن الحسى .. وهو المسؤول عن صمم وبكم التلفزيون .. وهو المسؤول عن ارتفاع سعر الملوخة والياوية .. وهو المسؤول عن اختفاء البن .. وهو المسؤول عن إصابة طفلها بالحصبة .. وهو المسؤول عن أزمة الساكن وزحة المواصلات وطوابير الجمعية .. وهو المسؤول عن موجة المهر الخماسيني وعن موجة البرد القسوى .. باختصار هو المسؤول عن كل شيء .. أنته الأشياء وأعظمها ..

أما المستعمر (يكرم الميم) أي الرجل .. فهو لأنه حر .. يتحمل ويحمل مسؤولية كل ما يحدث له بل وكل ما يحدث لتفريده أيضا في العالم .. فالخربة هي المسؤولية ..

■ وكل مظلوم يبحث عن مسئول

نعيش .. وأن نعيش في حب ونعسى لا في نار وجحيم ..

● المرأة المتمردة !

■ نأ العمل !

لا بد أن تعرف المرأة الشاكة أن كثرة العتاب تورث اليقضاء .. ولا يتكهرب الجو بالكراهية تتحول الزوجة المحبوبة إلى زوجة مكروهه .. والزوج المحبوب إلى زوج مكروه .. وكل مكروه ملول .. واللؤل لا ينفع فيه لا الكلام ولا العتاب .. وعلى حد قول أبي الحسن الشاشي :

إذا أنا عاتبت الملل

أخط بأنلأسى على الله أحرنا
أى باختصار وبلغة الأمثال العامية القصيدة : « بتي زى مارحت جيتى » .. فإن المم كما هو متحجر في القلب .. فالزوجة الشاكة العاتية الغاضبة الساخطة تضرب لى حديد بارد .. وهي تضرب وتوجع نفسها .. والرجل ولا هو هنا .. فالرجل في عالم آخر

■ أين هو ؟

في رحلة في ملكة النوم بعيدا عن الضجر والملل والصياح والنواح .. فالرجل كلما تحول هذا الحمل الوديع الذي اسمه المرأة .. إلى نمره مفتوحة .. تتباه حالة ذهول .. والذهول يتسبب في إصابته بالقيوبة .. والقيوبة تجعله يفقد الوعي وينام .. فيالمحروب في سلطنة النوم يتق الرجل شر البقطة وشر النمر !

ولكن لو طال قرد « المرأة » القرة .. وتفرغا في وجهه مروضها الأبدى .. أى الرجل .. فالرجل يشر على طريفته الرجال بمحزم وحسم وعزم .. وحيتن فالعوض على الزوجة ذات الروح العدوانية وذات اللسان الطويل المسحوب !

فلو كانت عداوة المرأة لزوجها مروضها وحبيها .. تزيد من ارتباطها به وتعلقها به .. فالعكس صحيح مع الرجل .. فالمرأة لا تكتره تريد دائما أن يظل الرجل موضع كراهيتها تحت رحمة كراهيتها .. أى تحت يدها أن يظل الرجل حتى لا يفلت منها ويدفع عن عذابها وهذا وهواتها .. ولذلك فهي تتسلق بالمحبوب المكروه .. وتتشبث به بدلا من أن تعتقه وتبعد عنه .. بيتا الرجل بمجرد أن تشتعل نار الكراهية في قلبه .. وتأكل حبه وتلتهمه .. فهو على النور يفكر جدبا في القرار من النار والحروب وإلى الأبد من وجه الزوجة المتمردة عليه وعلى نعمته !

● بنك الصمت !

■ إذن فالمعارك الزوجية الطويلة الأجل .. وحلقات الذكر الكلاكية اللاهتانية .. تنتهى دائما بالهزيمة .. فأسلحة اللسان القوية والنورية تفشل دائما في طرد عنفارت النكد وتنتج فقط في طرد الزوج وخراب البيت .. فإا الحل ؟

يجرد حبوب الأعاصير الزوجية وتسبب الممارك الكلاكية .. على المرأة أن تكظم غيظها وتبلغ لسانها .. وتعمل « ودن من طين وودن من عجين » .. أى أن تصبغ صها وخرساء .. فاللسان ورق الإنسان .. ومن لا يملك لسانه يندم .. فسلامة الإنسان في حفظ اللسان .. فكثفت المرأة لسانها .. ولتضعه في خزانة في بنك الصمت .. ولتستمر فوائد سكوتها وسكوت لسانها .. فالصمت مكية للصحة .. والمرأة تريد أن تحافظ على زوجها وحب زوجها .. وزوجها حبيها هو عينها .. والعين لا تعلق على الحجاب .. والمرأة بلا لسان مزعجة السلاح .. ومعذومة الهلبة .. وحيلة من لا حيلة له الصبر .. !



الفصل الرابع .. ولا يجب أن تزيد
مدة العرض عن ٣ ساعات !

● رق الحبيب !

ومن الفروض بعد انتهاء السهرة أن يرق قلب الزوج لزوجته المحرومة من ثمة لسانها، والعذبة في صمتها .. ولكن على الزوجة أن تصبر قليلا .. فالزوج قريب جدا .. ولا بد من حيك القليل حتى النهاية ..

فلو رجع الزوج أي سؤلها لما ولو حتى سؤلها عاديًا ورونيًا، كأن يسألها مثلا: «هل أرسلت بدلي إلى الكوچی لتنظيفها؟» .. على الزوجة أن ترد عليه بالسر والحكم .. وتقول:

رب سكوت من كلام أبلغ
ورب قول من عود أضعف
ولو اتهمها بالعداء، تقول له بقذرية وبصوت هاس:

قل ما بدا لك من زور ومن كذب
حلى أسم رائق غير صاء،

أما لو استخدم معها نفس سلاحها أي الصمت .. فنفسول برقة ودلال: «ومال ذنب استحق به الحفا»

سوى أنني أخيت من ليس ينصف
وحينة سوف ينصف الحبيب .. وسوف تنتصر «صامتة الحبيب» .. وسوف يذوب الزوج حنانا .. ويفقر لها كل ذنوبها وصحتها الشيطانية .. ويقر هو بذنوبه التي ارتكبتها والتي لم يرتكبها، حتى يذنب أليس في الأولين ما دامت زوجته أعنى من أليس !!

وبعد السلام إلى البيت .. وتهرب غفارت الكد .. ومن جديد يحلو الكلام .. ويحلو السهر أمام شاشة التلفزيون .. ويضع الزوج رأسه على كتف زوجته وهو يشكر ربه الذي منحه أعقل زوجة في العالم .. و .. يتأم .. فالزوج يتأم دائما وفي كل المناسبات حتى عند الصلح بعد انتهاء المعركة الزوجية .. وهذه ظاهرة حمية من ظواهر عالم الأزواج !!

وتصيحوا على صبر !

بعض الكلام حتى لا توت نفسا من شدة احتقان الكلام في حنجرتها !

والاستراحة من الصمت تكون إما بالحديث في التليفون مع والدتها أو أختها وإما بدعوة من صديقتها لزيارة قصيرة و «دردشة أنشوية» طويلة .. ومن خلال الحديث التليفوني أو الدردشة يمكنها أن تبلغ لزوجها كل ماتريد أن تقول له من كلام .. مع مراعاة ألا تذكر اسمه أبدا أثناء الحديث.

ولكن عليها أن تذكر من ذكر الأمثال العاربة، حتى تشل غليلها، وحتى تصل الرسالة بوضوح إلى زوجها باللاسلكي .. مادام الاتصال السلكي مغلوطا بينها !
ولكن أول مثل تضربه: «إياك أعنى واسمعى يا جارية» .. أي اسمع يا جارية ويا زوجي !

وبعد ذلك فلتقبل وبهارة الاطفال أي مثل يعجبها ويطنن على حالها .. مثلا: «بلاش توكلي فرضة حينة وتبتي حزينه» و «لاقبني ولا تقبيني» .. و «كلمة الحق تنف في الزور» .. و «ما حدش يقول طلق الا لا يكون من حق» .. و «اللي يدى لك كفته أدى له ضررك» .. و «افكر لك ايه يا بصلة وكل عضة بدمعة» .. و «ما حدش مسرع ولا ابن الجريح» .. ثم على الزوجة أن تخفف النغمة قليلا وتقول: «العيب من أهل العيب ما هوش عيب» .. ثم تنهى حديثها مع الأذن الأنشوية بقلها «اللي يدق يتعب» .. حتى تسمع أذن الزوج أنها على استعداد للصلح !

■ وبعد انتهاء الاستراحة، على الزوجة أن تعود إلى الفصل الثاني من المسرحية الصامتة، وتنفوس في شخصية «الصامتة» .. وهكذا كلام ثم صمت .. ثم صمت ثم كلام .. حتى يسدل الستار عن

وسكيتها .. ومايش حد أحسن من هذا

● الصامتة الجبارة !

وبالصمت تهرب المرأة من طغيان الكلمة وصاحب الكلمة .. فالكلمة في طباعها تنبها تماما الرجل خالفها ومخترعها .. فلو أسيء استخدام سلطة الكلمة فهي تتحول إلى طاقية، ومحول من يستخدمها من ملاك إلى ألف شيطان !

أما الصمت فلر أحسن المرأة استخداما لن الممكن أن تصبح بفضل أعنى من أليس ! لأن الصمت الأنثوي التمدد كله ظلمة وقسوة .. وكل زوجة صامتة جبارة عظيمة !

ولجبارة العظيمة تصنع المعجب والأعجيب بصمتها .. لأن صمتها صمت مهذب ومصقول لا عير فيه ولا تكثير .. وهو صمت استوائ دائي مشعرون بالكلام الساخن الفصح البليغ، لا صمت تقطى ميت .. وهو أيضا صمت ملون بلون النار التي تحرق قلبها، لا صمت أبيض في لون الثلج .. باختصار هو صمت رافع في نصاحته لو اتفن صنعه.

فالصامتة الجبارة تتسم في وجه معذبها برقة، وتنتظر بالود والمهبة .. وكل صامتة مثلة عظيمة .. فالسن للسن بضحك والقلب كله جراح .. والعين تتكلم والشم لا ينطق .. وعين تقول كلاما أعذب من الشهد، وعين تقول كلاما أضر من الخنظل !

● العطس في التليفون !

وهذه المسرحية الصامتة، الخنوق في نسرتها .. لا بد من قطع إرسالها بفترات استراحة .. والا انفجرت المرأة وقطعت من شدة صمتها ! أفلا يقول المثل «من عطس ما فطس» !! لا بد إذن من أن تعطس المرأة

نعل المرأة الصبر .. لن لا يصبر على كلمة سمع كلمات .. ومن حالف الصبر رائق النصر .. والصبر حلم !

إذن قليل لسان المرأة وتنفطيه بدثار الحلم .. ففي المعركة الزوجية أنسب وأحلى نسيان هو الحلم .. فلتتألق وتفتخر بالحلم، وهي مطمئة تماما على سلامتها .. فالحلم هو الدرع الواقية من غضب الزوج، ومن النشذ الذي من لسان الزوج، ومن الانشعاعات المبتة التي تظل آثارها عالقة في الجو محرق القلب حتى بعد توقف النشذ بالتقابل زهابة الحرب .. وهكذا فقط تنجو من الموت ندما !

أفلم يقل حكيم العرب أكرم بين صلي: «الصبر على جرح الحلم أعذب من جنى غار التتم» .. و «الفلة والعز للحلم» .. و «من حلم ساء» .. فلتسد المرأة ولو حتى فقط في المعارك الزوجية !

● شجرة الكلام !

■ وهنا تبدأ مشكلة المشكلات الأنثوية .. فالمرأة توت في الكلام، وتوت أيضا لو حرمت من الكلام ! فكيف تكون حليلة وصامتة، تسمع كلمة ولا ترد بعثرة ؟ هل في إمكانها السكوت ؟ وأنا أعلم وهي تعلم وهو أيضا يعلم، أنه في أثناء المعركة الزوجية يتحول فم المرأة إلى أعجوبة من عجائب الزمن .. فن داخل النعم تثبت ويقررة قادر «شجرة كلام» لا مثل لها على الأرض ! فهي تطرح كل لحظة ثمارا نضرة ومرة .. وهذه الثمار أضر من الجمر .. ولو تركتها المرأة في جوفها تسوف تحترق غيظا وكندا .. ولو تلفتها تسوف تشعل حريقا يصعب إطفائه ! فإ العمل !

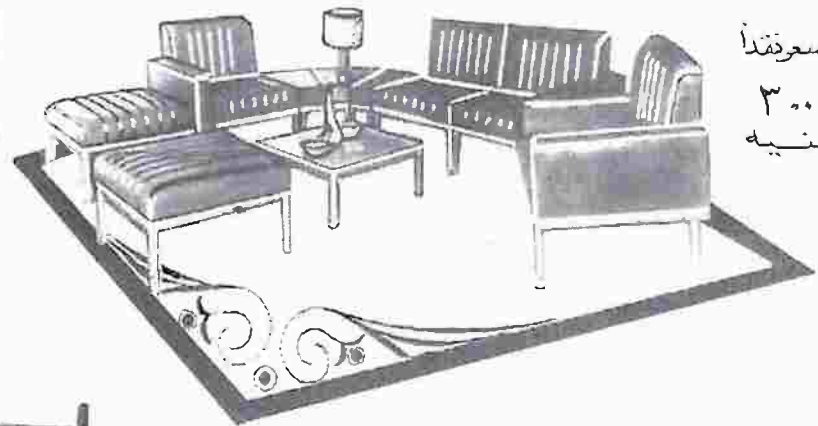
على المرأة أن تتحكم وبحكمة في لها .. فند منحتها الطبيعة شديتين في منتهى الطاعة والرونة .. فلتفلقها تماما، حتى تنع «الثمار الكلامية» من المهرول إلى الخارج .. كما منحتها الطبيعة أيضا لسانا في منتهى الرشاقة في حركانه .. فلتد به وبسرعة ما انقلب من الكلام إلى الضروس .. فالضروس طواحين .. إذن فلتطحن الكلام والكلام الطويل ! من السهل نطعم بنفس الانسان ! وبعد طحن ثمار «شجرة الكلام» يسون الأمر .. إذ يكفي الآن وقيل أن يشف ويقها من شدة الجهد الذي بذل أن تبلغ الثمار في زورها، ومن غير أن تزور !!

وهكذا ينتهي الباطة تخنق المرأة الصمت وفي عز غيظها وغضبها .. فاما كما أخترع الرجل الكلمة وفي عز أيام هدره

الجديد.. الحديث.. المطور..



تم التصميم والتفكير
طبقاً لأرقى الأذواق العالمية
في صناعة الأثاث المعيشية
للمكاتب والمنزل..



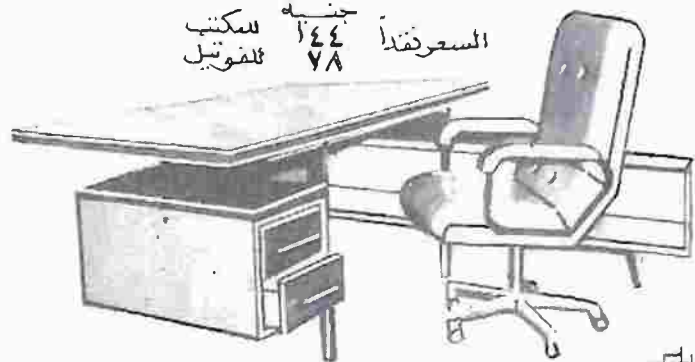
السعر قديماً
٣٠٠
جنيه



عزقة الأنقرية الرائعة
للمكتب والمنزل

مكتب وفوتيل عصري حديث

السعر قديماً ١٤٤ جنيه
٧٨ للكتب
٧٨ للفوتيل



نقيس

الكتب المعيشية للمنزل والمكتب

السعر قديماً ٣٧٥ جنيه
١٥٥

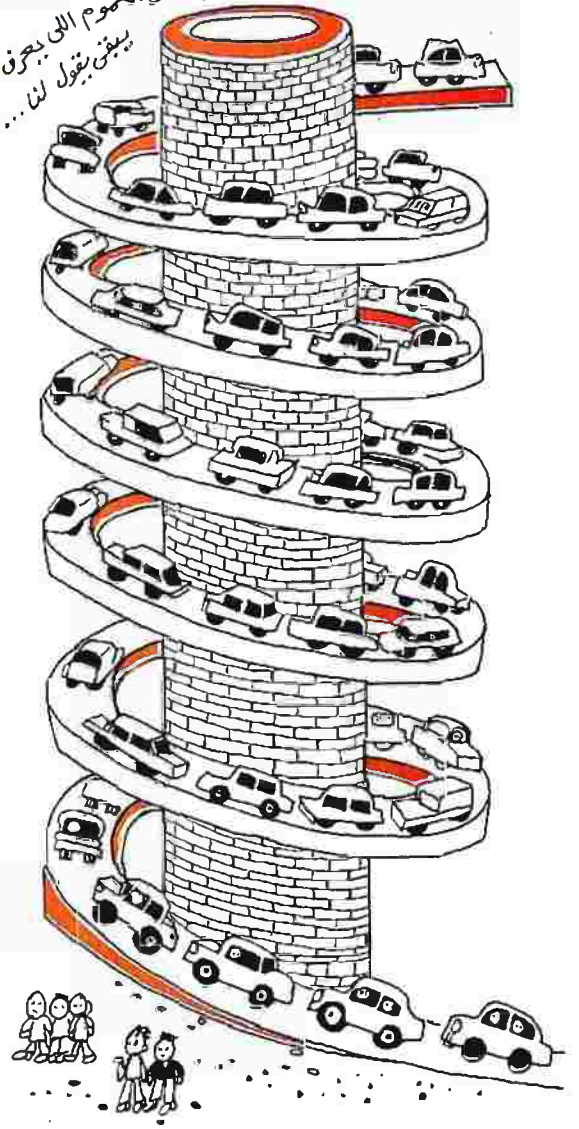
معارضنا بأخاء الجمهورية على أتم الاستعداد لتلبية رغباتكم...

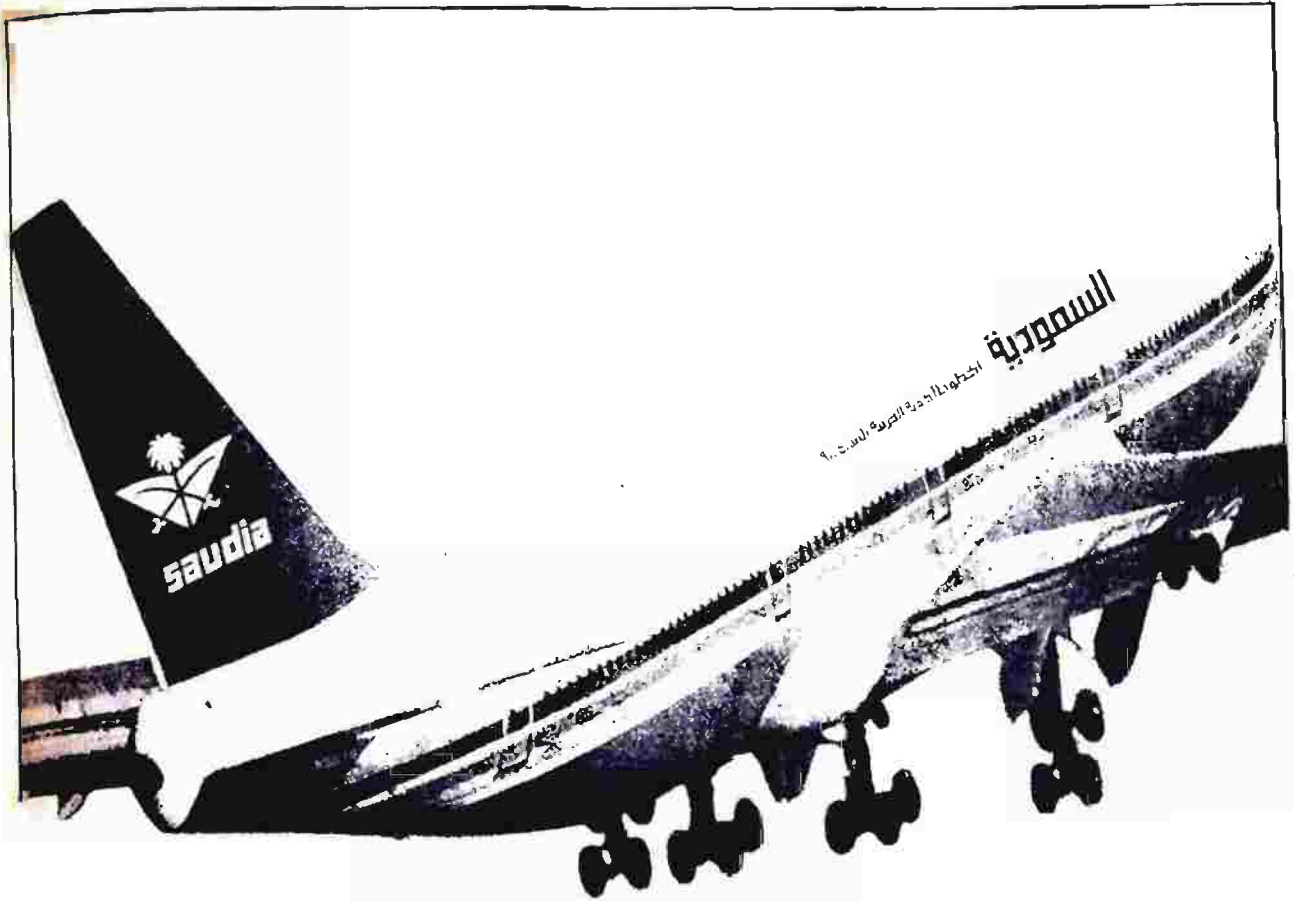


اختراعات تاعى حل مشاكل المواصلات



صبي لانتظار السيارات... الحيب الوجيد فى تصميمه
إنى مش عارف العربيات تنزل إزاي؟؟ على العصور الى بغير
بيعتي يقول لنا...





ابتداء من أول يونيو ١٩٧٧

الجامبو المريحة تسافر يومياً القاهرة/الرياض/القاهرة

وسنبدا كذلك تسيير رحلتنا بالجامبو الى لندن وذلك زيادة في خدمتكم اذا رغبتم السفر الى أوروبا من المملكة العربية السعودية .

وتوفير جميع هذه الخدمات الجديدة ، فلا عجب ان الناس في العالم اجمع اصبحوا يسمون السعودية .

« مفتاحك من والى قلب الشرق الاوسط »
لا يجوز الاستعلاء بالقاهرة :

٥ شارع قصر النيل ، ت ٥١٣٧٤ / ٥١٣٨٤ / ١٣١٤٦
٥٥ شارع الجزيرة ، ت ٩٣١٠٤٩ / ٣٣٨٠٠



مفتاحك الى قلب الشرق الاوسط

وفضلاً عن توفير المزيد من الاختيار لرحلاتكم الجوية التي توفرها السعودية والتي تقارب العشرين كل اسبوع ، فان هذه الخدمة الجديدة ستجعل السفر الجوي أكثر سهولة . وطائرات الجامبو كبيرة فسيحة تتسع لحوالي ٣٥٠ مقعداً ورحلاتها ستكون اضافة الى رحلات طائراتنا الترابستار ، وبذلك سيسهل على المسافرين تأمين مقعد على أى رحلة يشاءونها وفي أى وقت يرغبون السفر فيه .

والجامبو مريحة غاية الراحة ورحبة بحيث يستلقى ضيوفنا المسافرون على مقاعدهم دون عائق اذا شاءوا ويقضون مدة السفر بكل راحة وهناء .



السعودية

الخطوط الجوية العربية السعودية

ان مؤسسة طيرانكم تضع نصب عينيها هدف واحد الا وهو الداب على تحسين خدمتكم .

ولهذا السبب فانتنا اضفنا طائرات الجامبو ٧٤٧ الجبارة الى أسطول طائراتنا « فاصبح لدى السعودية الآن اكبر أسطول من الطائرات في الشرق الاوسط وابتداء من أول شهر يونيو ستنتقل يومياً طائرة الجامبو الى القاهرة .